فى كتاب سماه اصلاح بن الصلاح ومقصرا اى تارك منه بعض مقاصده ومعارض له وهو من يرد بعض ما
فيه ومنتصر وهو من يلتمس عن ذلك جوابا فسألنى بعض الاخوان ان الخص وتلخيص الشئ بيانه
بلفظ موجز له وفى نسخة لهم المهم فاعل من اهم كذا اذا صار همه وعنايته من ذلك وما
ذكر فى التصانيف او فى كتاب ابن الصلاح فلخصت اى المهم فى اوراق لطيفة اى صغيرة الحجم و
فيه ترغيب فيها لسهولة حفظها وخفة مؤنة طلبها سميتها نخبة الفكر بكسر ففتح اى خيار
ما يحصل من اجالة الفكرة وهى حركة النفس الى المعقولات او الى المبادى فى المقدمات فى مصطلح
اهل الاثر وهو عند الجمهور المروى مطلقا على ترتيب ابتكرته اى اخترعته ولم اسبق الى مثله
يقال ابتكر الشئ اذا اخذ باكورته اى اوله وسبيل نتحجته اى اوضحته مع ماضممته اليه
اى مقرونا ذلك المختصر بما ضم اليه ففيه ان هذا المضموم وان كان تابعا ضم اليه لكنه لنفاسته
حرى لان يجعل متبوعا لان ما بعد مع هو المتبوع غالبا ولذا يقال جاء الوزير مع السلطان
من شوارد الفوائد باضافة الصفة الى الموصوف اى من المسائل التى هى فى نفاستها كالدرر
المنفردة فى اقليم او ملك عظيم وفى تعسر تحصيلها كالابل المتنفرة وزوائد الفوائد بالاضافة
السابقة فرغب ذلك البعض عطف على لخصته الى ثانيا ان اضع بتقدير فى عليها شرحا يحل
من نصر رموزها اى يبين الالفاظ التى تشبه الرموز فى الخفاء ويفتح كنوزها اى يظهر
معانيها التى لا يتنبه بها المبتدى بعد فهم ما وضع له الالفاظ ايضا ويوضح ما خفى على المبتدى
من ذلك المذكور فى المتن وهذا كالتعميم بعد التخصيص فاجبته متوجها الى اسعاف سواله
المراد به سوال الشرح باعتبار مزج الشرح وسوال المتن باعتبار المتن المجرد ومثل هذا التصرف

جوزه

جوزه البعض كما نص عليه اللقانى رجاء الاندراج اى لتحقيق رجاء الدخول فى تلك
المسالك اى طرق المصنفين ومقاصد المخلصين فبالغت تفسير لاجابة الشرح فى شرحها
ظرف وقوله فى الايضاح صلة للمبالغة اى اوقعت الايضاح البليغ فى الشرح والتوجيه اى ابداء
وجه الكلام ونبهت على خبايا جمع خبيئة بمعنى مخبوءة اى مستورة زواياها جمع زاوية وهى
ركن البيت ومن الخبايا ما اخذ من مفهوم او اقتضاء لان صاحب البيت ادرى بما فيه اى
بما وضع فيه والاكم شارح اظهر ما لم يخطر ببال الماتن من النكت والاسرار وظهر لى حين ارادة
الشروع فى الشرح ان ايراده اى الشرح على صورة البسط والايضاح التام البين ودمجها وان ادخال
النخبة بتمامها على سبيل المزج ضمن توضيحها اوفق فسلكت هذه الطريقة اى طريق المبالغة فى
الايضاح والدمج والمزج القليلة السالك لصعوبتها فاقول طالبا من الله التوفيق والاعانة
فيما هنالك اى فى بيان ما فى المتن الخبر هو عند جمهور علماء هذا الفن مرادف للحديث
فهما عبارتان عما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريره وبيان
شمائله ولما كان الخلاف بين الجمهور وبين ارباب القولين الآتيين فى تفسير الخبر فقط دون الحديث
وتفسير الحديث مذكور فيما بعد اكتفى به فلا يرد ما اورده وقيل بما بينهما المباينة اذ الحديث
ما جاء مخبرا عن شأن النبى صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء مخبرا عن متعلق غيره قال اللقانى
يعنى من صحابى او من دونه اقول لكن مقتضى قوله ومن ثم قيل لمن يشتغل العموم للامم
السابقة ايضا ولعل اراد بمن دونه من سواه لا من بعده ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ
وما شاكلها الاخبارى بفتح الهمزة كالانصارى ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث ولا يخلو

قوله فلا يرد ما اورده اى بعض من اعترض على الحافظ حيث قال ان الارادة فى مقام بيان المفاهيم تبين معنى [illegible]

Copyright © King Saud University